

49727 - يريد الزوجان القيام بعملية التلقيح الصناعي في رمضان

السؤال

تزوجنا منذ مدة ، و لم يرزقنا الله بأطفال حتى الآن سوف نقوم بعملية التلقيح الصناعي ، ولكن الميعاد المناسب لهذه العملية سوف يكون إن شاء الله في شهر رمضان المبارك ، وذلك على حسب ميعاد التبويض وهذا سوف يضطرنني أنا وزوجي أن نكون على غير طهارة ونفطر في رمضان ، فلا أدري ماذا أفعل ، وهل الله سوف يغفر لنا حيث إننا مضطرون لذلك ؟ وهل هناك كفارة ؟ .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً : ننبه إلى أن التلقيح الصناعي فيه مفاصد متعددة ، وقد ثبتَ عن كثير من الأطباء أنهم يقومون عن عمد بتغيير ماء الرجل بماء آخر ؛ وذلك عن خبث نفسي أو لجزمه بعدم صلاحية مائه للإنجاب فيؤديه طمعه في المال لهذا .

وثبت في كثير من المستشفيات وقوع أخطاء في تبديل العينات ، ومن هنا شدّد العلماء في هذا الأمر ولم يجيزوه في حال حفظ العينات وتأخير وضع الماء في رحم المرأة ، ومنعه آخرون مطلقاً لما تعتري هذه الطريقة من احتمال الخطأ وهو ما يؤدي إلى اختلاط الأنساب والوقوع في محاذير ومفاصد متعددة .

ثانياً :

ليس هذا الفحص من باب الضرورة حتى يتسبب الرجل في فطره وفطر زوجته ، فيمكن تأجيل ذلك إلى الليل أو إلى ما بعد شهر رمضان .

فالذي ينصح به هو الصبر على قدر الله تعالى والأخذ بالأسباب الشرعية للإنجاب ، وفي حال إصراركم على التلقيح الصناعي فلا بد من أخذ أشد الاحتياطات من مراقبة العينة وإدخالها مباشرة في رحم المرأة من طبيبة موثوق في دينها ، وأن يتجنب نهار رمضان لعدم الاضطرار إلى ذلك .

والله أعلم .